

# ظواهر الإنشاء الطلبي ومعانيه البلاغية في الرواية التاريخية "الأندلسي الأخير" لأحمد أمين

**Rahmah As-Sa'idah<sup>1</sup>, Nasiruddin<sup>2</sup>, Muhammad Ismail<sup>3</sup>**  
UIN Sunan Kalijaga, Indonesia<sup>1,2</sup>, Universitas Darussalam Gontor, Indonesia<sup>3</sup>  
[23204022036@student.uin-suka.ac.id](mailto:23204022036@student.uin-suka.ac.id)<sup>1</sup>, [nasiruddin.mpd@uin-suka.ac.id](mailto:nasiruddin.mpd@uin-suka.ac.id)<sup>2</sup>,  
[ismail@unida.gontor.ac.id](mailto:ismail@unida.gontor.ac.id)<sup>3</sup>

## **Abstract:**

**Objective-** *Insha Thalabi* is a word or sentence that has nothing to do with honesty or lies. The purpose of this study is to find out the sentences of *Insha Thalabi* in the historical novel "Andalusi Akhir" by Ahmad Amin. And knowing the meanings contained in the sentence *insha thalabi*.

**Design/Methodology/Approach-** This study uses a literature research method with the data collection method used, namely written documentation. Written documentation is a method used to collect data related to the variety of sentences *insha thalabi* and their meanings in the final historical novel *Andalusi Akhir* by Ahmad Amin. And the content analysis is a data analysis method used in this study to analyze the sentences and the content of the meaning of *Insha Thalabi* in the novel.

**Findings-** The results of the research found consist of: first, *Insha Thalabi*'s sentences contained in the novel amounted to 184 sentences consisting of *amr* 14 sentences, *nahy* 10 sentences, *istifham* 86 sentences, *tamanna* 27 sentences, and *nida* 47 sentences. Second, the meanings contained in the entire sentence *Insha Thalabi* in this novel do not all have the original meaning of the sentence but there are also a meanings that is not original in it.

**Research Limitations/Implications-** In this study, the researcher focuses on researching or analyzing the content of the novel "Andalusi Akhir by Ahmad Amin" with a focus on the meaning of the sentence *insha thalabi* contained in it.

**Keywords:** *Balaghah, Insha Thalabi, Balaghiah Meaning, Historical Novel, Andalusi Akhir*

## **Abstrak:**

**Tujuan-** *Insha Thalabi* adalah kata atau kalimat yang tidak berhubungan dengan kejujuran ataupun kebohongan. Tujuan dari penelitian ini adalah untuk mengetahui kalimat-kalimat *Insha Thalabi* dalam novel sejarah *Andalusi Akhir* karya Ahmad Amin. Dan mengetahui makna-makna yang terkandung dalam kalimat *insha thalabi* tersebut.

**Desain/Metodologi/Pendekatan-** Penelitian ini menggunakan metode penelitian kepustakaan dengan metode pengumpulan data yang digunakan yaitu dokumentasi

tertulis. Dokumentasi tertulis merupakan metode yang digunakan untuk mengumpulkan data yang berkaitan dengan ragam kalimat insya thalabi dan maknanya dalam novel sejarah andalusi akhir karya Ahmad Amin. Adapun analisis konten merupakan metode analisis data yang digunakan dalam penelitian ini untuk menganalisis kalimat dan kandungan makna insya thalabi dalam novel tersebut.

**Temuan-** Hasil penelitian yang ditemukan yaitu terdiri dari: pertama, kalimat Insya Thalabi yang terdapat dalam novel tersebut berjumlah 184 kalimat yang terdiri dari amr 14 kalimat, nahy 10 kalimat, istifham 86 kalimat tamanna 27 kalimat, dan nida 47 kalimat. Kedua, makna yang terkandung dalam keseluruhan kalimat Insya Thalabi dalam novel ini tidak semuanya memiliki makna asli dari kalimat tersebut melainkan juga terdapat makna yang tidak asli didalamnya.

**Batasan Penelitian/Implikasi-** Pada penelitian ini peneliti berfokus untuk meneliti atau menganalisis isi novel "Andalusi Akhir karya Ahmad Amin" dengan fokus pada makna kalimat insya thalabi yang terkandung didalamnya.

**Kata Kunci:** *Balaghah, Insya Thalabi, Makna Balaghiah, Novel Sejarah, Andalusi Akhir*

## المقدمة

الإنشاء هو إحدى من نوع البلاغة العربية خصوصا من علم المعاني، وتفيد البلاغة معنى البلوغ والوصول والانتهاء. وفي الاصطلاح هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر جذاب مع تناسب كل كلام للموقف الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون. أو هي ملكة وموهبة في نفس هذا المتكلم يستطيع هذا المتكلم أن يعبر عن المعنى الموجود في نفسه مع مراعاة حال المخاطب من حيث ذكاء والغباء والتوسط، ومن حيث تصديق المخاطب بما يقال أو شكه فيه أو جهوده وإنكاره له<sup>١</sup>. ومن هنا يتضح لنا أن المتكلم البليغ يختلف كلامه على وجه المخاطب، سواء أكان المخاطب منكرا جاحدا، أو سواء أكان مخاطب شاكا أم مصدقا<sup>٢</sup>.

للبلغة العربية عدة مباحث في علم المعاني منها كلام الإنشاء. فالإنشاء هو ما لا يحتمل الصدق أو الكذب لذاته<sup>٣</sup>. وينقسم الإنشاء إلى قسمين، وهما إنشاء طلبي وإنشاء غير طلبي. الإنشاء الطلبي ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب. فالإنشاء غير الطلبي هو عكسه، يعني ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت

<sup>١</sup> أمين أمين عبد الغاني، الكافي في البلاغة البيان والبدع والمعاني، (قاهرة: دار التوفيقية للتراث، ٢٠١١)، ص. ١٩-٢١

<sup>٢</sup> Majid Muhammad An-Ni'ami, "Uslub-ul Insya' At-Thalabi fii Diwan I-Imam Ali Bin Abi Thalib (Karomallahu Wajhah)", *Al-Ulum al-Insaniyah* 5, ٣٥-٣٦: (٢٠١٥)، عدد ١.

<sup>٣</sup> في البلاغة العربية علم المعاني (بيروت: دار النهضة، ٢٠٠٩)، ٦٩.

الطلب<sup>٤</sup>. الإنشاء لغة هو الإيجاد وفي الاصطلاح هو كلام لا يحتمل الصدق أو الكذب لذاته نحو: أصلح ورتب، فلا ينسب إلى قائله صدق أو كذب. وفي تعريف الإنشاء الطلبي هو ما لا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفتت به فطلب الفعل في الأمر، وطلب الكف في النهي، وطلب المحبوب في التمني وطلب الفهم في الاستفهام وطلب الإقبال في النداء وكل ذلك ما حصل إلا بنفس الصيغ المتلفظ بها<sup>٥</sup>.

وأما في الإنشاء الطلبي بحث عديد وهو ينقسم إلى ٥ أقسام، الأول يعني الأمر، ثم النهي، والاستفهام، والتمني، والنداء. الأمر هو طلب حصول عمل من المخاطب على وجه الاستعلاء مع الالتزام، وأما النهي يعني طلب الكف عن الشيء على وجه الاستعلاء مع الالتزام<sup>٦</sup>، والاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل<sup>٧</sup>، التمني هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى ولا يتوقع حصوله، والأخير النداء هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب "أناذي" المنقول من الخبر إلى الإنشاء<sup>٨</sup>. ومن كلها نوع وأدوات وأغراض خاص يبين عن معاني النص المعين.

والرواية يعني قصة بحث متفسخ وهو بحث عن قيم أصلية في عالم، ولكنه من ناحية أخرى وطبقا لصيغة مختلفة. ليس معنى القيم الأصلية طبعا تلك القيم التي يراها الناقد أو القارئ قيما أصلية، ولكنها تلك القيم التي تنتظم عالم الرواية باعتباره كلا وفقا لصيغة ضمنية، ودون أن يكون لها وجود هي في الرواية، إنها تضي في عملها دون أن يقال إن هذه ملزمة لكل الرواية<sup>٩</sup>.

فالمعنى من المقصود الإنشاء الطلبي الذي يستدعي مطلوبا هو إذا كان المطلوب غير متوقع كان الطلب (تمنيا)، وإن كان متوقعا فإما حصول صورة أمر في الذهن فهو (الاستفهام) وإما حصوله في الخارج فإن كان ذلك الأمر انتفاء فعل فهي (النهي) وإن كان ثبوته فإما بأحد حروف النداء فهو (النداء) وإما بغيرها فهو (الأمر) وبهذا

<sup>٤</sup> جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدع (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠١٧)، ٦٩-٧٠.

<sup>٥</sup> "البلاغة والتطبيق"، في الطبعة الثانية (عراق: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٩٩)، ١٢١.

<sup>٦</sup> تشنيف الأذان بشرح مئة المعاني والبيان في علوم البلاغة (سيف لتصاميم الدعوية والإشهارية والإعلانية، د.ت)، ١٣٩.

<sup>٧</sup> المعجم المفصل في علوم البلاغة البدع والبيان والمعاني (لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢)، ١٢٢.

<sup>٨</sup> شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية (المملكة العربية السعودية: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ٢٠١٢)، ١٣٦.

<sup>٩</sup> القصة الرواية المؤلف (قاهرة: دار شرقيات للنشر والتوزيع، ١٩٩٧)، ١٠٩.

تعلم أن الطلب هنا منحصر في هذه الأمور الخمسة لاختصاصها بكثير من اللطائف البلاغية.<sup>10</sup> والمعنى غير حاصل في الإنشاء الطلبي أنه لا يليق طلب الحاصل، فلو استعمل صيغ الطلب لمطلوب حاصل امتنع اجراءؤها على معانيها الحقيقية، ويتولد من تلك الصيغ ما يناسب المقام.<sup>11</sup> ومن هذا اختارت الباحثين بحث عن الرواية لأن فيها أشكال وصيغ مختلفة يبين عن التعبير عن أحوالها الحقيقي وكشف المعلومات عن المعاني ما وجد فيها. وقام الباحثين لهذا البحث بالنسبة "أسلوب الإنشاء الطلبي" في الرواية التاريخية لأن أكثر الناس لم يفهموا عن حقيقته وأنواعه واستعماله ومعانيه. وهذا انطلاقاً على ما قال بكري الشيخ في آراء بلاغيته ليس المهمة بمباحث الإنشاء الطلبي لمعرفة صيغها فقط بل من أهم علينا أن نعرف ونفهم معانيه التي خرجت من المعنى الأصلي إلى معنى تصرفاته.<sup>12</sup> وكذلك كي نعرف ونفهم فهم عميقاً عن معاني الإنشاء الطلبي المتنوعة في الرواية التاريخية.

## منهج البحث

نوعية البحث في هذا البحث العلمي هي البحث المكتبي (library research) وهي الدراسة بمطالعة الكتب للحصول على نتيجة البحث من البيانات.<sup>13</sup> ويستخدم الباحثين الطريقة جمع البيانات من الكتب التراثية والكتب المعاصرة والمصادر والمجالات المناسبة التي تتعلق ببحث الذي سنبحثه. وتحليل البيانات في هذا البحث هو تحليل المحتوى (Content Analysis) وهو عبارة عن طريقة تحليلية في الاستنباط الصحيح من الحقائق والبيانات ثم تحليلها.<sup>14</sup> توضح الباحثين في بحثهم بحثاً واضحاً بالتحليل البلاغي، وتحاول الباحثين هذا المنهج في بحث معنى الإنشاء الطلبي في الرواية التاريخية الأندلسي الأخير لأحمد أمين.

البيانات المحتاجة في هذا البحث العلمي يعني عدة ألفاظ أو الأسلوب الإنشاء الطلبي. ومصدرها يعني الرواية التاريخية الأندلسي الأخير لأحمد أمين. واستخدم الباحثين مراجع شتى تتعلق بالبحث العلمي من كتب

<sup>10</sup> Khadija Al-shubar Talib Karim, "Asalib Insya at-Thalabi fi Asy'ari al-Muluk al-Qahthaniyyin Dhimna Kitab Washoya al-Muluk Diraasatan Balaghiyatan", *al-Qodisiyah fii al-Adab wa al-Ulum at-Tarbawiyah* 18, ١٦٧: (٢٠١٨) ٤ عدد.

<sup>11</sup> Siti Arfah و Nurfin Sihotang, "الإنشاء الطلبي في سورة التحريم (دراسة بلاغية)", *Thariqah Ilmiah: Jurnal ilmu-ilmu pendidikan dan Bahasa Arab* 7, ٤: (٢٠٢٠) ٢ عدد.

<sup>12</sup> البلاغة العربية في ثوبها الجديد (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، ١٩٨٩)، ١٠٢.

<sup>13</sup> *Research Methodology* (New Delhi: Excel Books Private Limited, 2012), 14.

<sup>14</sup> Moh Nazir, *Metode Penelitian*, Cetakan Ke-5, (Jakarta: Ghalia Indonesia, 2003), p. 57

البلاغة. سلك الباحثين أسلوب التوثيق في جمع البيانات بتخريج عدة ألفاظ التي تتضمنت بالإنشاء الطلبي على كتب البلاغة أو الوثائق الأخرى المتعلقة بالبحث.<sup>١٥</sup>

## نتائج البحث ومناقشاتها

### أ. أنواع الإنشاء الطلبي ومعانيه البلاغية

الإنشاء الطلبي خمسة أنواع، هو الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء.

#### ١. في الأمر

الأمر هو طلب حصول عمل من المخاطب على وجه الاستعلاء مع الإلزام<sup>١٦</sup>. وله أربع صيغ: فعل الأمر، نحو: يا محمد رتب الخزانة. المضارع المجزوم بلام الأمر، نحو: لبنفق ذو سعة من سعته. اسم فعل الأمر، نحو: عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم. والمصدر النائب على فعل الأمر، نحو: سعيا في سبيل الخير<sup>١٧</sup>.

وقد تخرج في صيغ الأمر عن معناها الأصلي وهو الإيجاب والإلزام الى معان أخرى تستفاد من سيق الكلام وقراءن الأحوال مثل: الدعاء، في قوله تعالى (رب أوزعني أن أشكر نعمتك)، الالتماس، كقولك لمن يساويك: أعطني القلم أيها الأخ، الإرشاد، كقوله تعالى (إذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل)، التهديد، كقوله تعالى (أعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير)، التعجيز، كقوله تعالى (فأتو بسورة من مثله)، الإباحة، نحو: إجلس كما تشاء، الإهانة، نحو: كونوا حجارة أو حديدا، الدوام، نحو: اهدنا الصراط المستقيم، التمني، كقول أمري القيس: ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي # بصبح وما الإصباح منك بأمثل، الاعتبار، نحو: أنظروا إذا ثمره إذا أثمر، التخيير، نحو: تزوج فاطمة أو اختها، التأديب، نحو: كل مما يليك. التعجب، أنظر كيف ضربوا لك الأمثال<sup>١٨</sup>.

<sup>15</sup> Hendra Setiawan, "Kalam al-Insha at-Thalabi fi Kitab al-akhlaq Lil Banin al-Juz' al-Thani", *Al-Mi'yar* 7, 342: (2024).

<sup>16</sup> إنعام، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني.

<sup>17</sup> أحمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع.

<sup>18</sup> علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع (بيروت: دار الكتب العلمية، 1993)، 75-76.

## ٢.٠ في النهي

وأما في النهي هو طلب الكف عن الشيء على وجه الاستعلاء مع الإلزام، وله صفة واحدة وهي المضارع المقرون بلا الناهية، كقوله تعالى (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها) <sup>١٩</sup>. وقد تخرج هذه الصيغة عن معناها الأصلي إلى معانٍ أخرى، وتستفاد من سيق الكلام وقرائن الأحوال: الدعاء، نحو قوله تعالى: (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا)، الالتماس، كقولك لمن يساويك: أيها الأخ لا تتوان.

ثم النصح والإرشاد، كقوله تعالى (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤم)، التينيس، كقوله تعالى (لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم)، التمني، نحو: يا ليل طل يا نوم زل يا صبح قف لا تطلع، التهديد، كقولك لخدمتك: لا تطع أمري، التوبيخ، نحو: لا تنه عن خلق وتأتي مثله، التحقير، نحو: لا تطلب المجد إن المجد سلمه # صعب وعش مستريحا ناعم البال <sup>٢٠</sup>.

## ٣.٠ في الاستفهام

الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل أو هو طلب ما في الخارج أن يحصل في الذهن من تصود أو تصديق موجب أو منفي <sup>٢١</sup>. وذلك بأداة من إحدى أدواته الآتية، وهي: الهزمة، وهل، وما، ومتى، وأيان، وكيف، وأين، وأنى، وكم، وأي.

وتنقسم بحسب الطلب إلى ثلاثة أقسام: ما يطلب به التصور تارة والتصديق تارة أخرى، وهو الهزمة، ما يطلب به التصديق فقط، وهو هل، وما يطلب به التصور فقط، وهو بقية من أدوات الاستفهام. <sup>٢٢</sup>

فالتصور هو إدراك المفرد، بمعنى أن لا يكون هناك نسبة، ف (زيد) و(عمر) و(محمد) و(الله) ونحوها كلها مفرد. وأما التصديق هو إدراك النسبة أي نسبة الفعل إلى فاعله أو المبتدأ إلى خبره،

<sup>١٩</sup> البحري، تشنيف الآذان بشرح مئة المعاني والبيان في علوم البلاغة.

<sup>٢٠</sup> مدخل إلى البلاغة العربية (عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٧)، ٧٠-٧١.

<sup>٢١</sup> إنعام، المعجم المفصل في علوم البلاغة البدع والبيان والمعاني.

<sup>٢٢</sup> "علم المعاني دراسة بلاغية وقندية المسائل المعاني"، في الجزء الثاني (قاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٧)، ١١١.

ف(زيد جالس) و(محمد نبي) ونحوها كلها نسبة فهي تصديقات. والتصديق يكون في الإثبات (نحو: محمد رسول الله) وأيضا يكون في النفي (نحو: أبو جهل فاسق)<sup>٢٣</sup>.

### القسم الأول - الهزمة-

حكم الهزمة لطلب التصور أن يليها المسؤول عنه بها، سواء أكان: مسند إليه، نحو: أنت فعلت هذا أم يوسف؟، أم مسندا، نحو: أراغب أنت عن الأمر أم راغب فيه؟، أم مفعولا، نحو: إياي تقصد أم سعيدا؟، أم حالا، نحو: أراكبا حضرت أم ماشيا؟، أم ظرفا، نحو: أيوم الخميس قدمت أم يوم الجمعة؟<sup>٢٤</sup>

ويذكر المسؤول عنه في التصور بعد الهزمة، ويكون له معادل يذكر بعد أم غالبا وتسمى متصلة. وقد يستغنى عن ذكر معادل نحو: (أنت فعلت هذا بالهتنا يا إبراهيم؟). وهزمة الاستفهام تدل أو يطلب بها على التصديق إذا أريد بها النسبة. ويكثر التصديق في جمل فعلية كقول: أحضر الأمير؟ تستفهم عن ثبوت النسبة ونفيها، وفي هذه الحالة يجاب بلفظه: نعم أو لا. ويقل التصديق في الجمل الاسمية، نحو: أعلي مسافر؟. ويمتنع أن يذكر مع هزمة التصديق معادل كما مثل، فإن جاءت "أم" بعدها قُدرت منقطعة وتكون بمعنى "بل". نحو: هل يسمعن النضر إن ناديته # أم كيف يسمع ميت لا ينطق<sup>٢٥</sup>.

### القسم الثاني - هل-

يطلب بها التصديق فقط أي معرفة وقوع النسبة أو عدم وقوعها لا غير، نحو: هل حافظ المصريون على مجد أسلافهم؟. ولأجل اختصاصها بطلب التصديق لا يذكر معها المعادل بعد أم متصلة<sup>٢٦</sup>.

<sup>٢٣</sup> البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبدع (لندن: دار المعارف، ١٩٩٩)، ١٩٤.

<sup>٢٤</sup> دروس البلاغة (كويت: مكتبة أهل الأثر، ٢٠٠٤)، ٧٧-٧٨.

<sup>٢٥</sup> محمد دروس البلاغة.

<sup>٢٦</sup> المرجع السابق.

وهل ينقسم الى قسمين: بسيطة، وهي أن يكون المستفهم عنه بها وجود الشيء وعدمه، كما تقول:  
(هل العتقاء موجودة؟)، مركبة، وهي أن يكون المستفهم عنه بها صفة زائدة على الوجود شيء  
لشيء، كما قال (هل النبات حساس؟).<sup>27</sup>

### القسم الثالث -بقية من الأدوات الاستفهام-<sup>28</sup>

#### ■ ما ومن

ما هو موضوعه للاستفهام عن أفراد غير العقلاء، ويطلب بها: إيضاح أو شرح الاسم،  
نحو: ما المسجد؟ فيقال في الجوال: إنه ذهب، أو يطلب بها بيان حقيقة المستمى أو جنسه، نحو:  
ما الشمس؟ فيجاب بأنه كوكب نهاري، أو يطلب بها بيان الصفة، نحو: ما خليل؟ وجوابه: طويل  
أو كثير.<sup>29</sup>

ويقع هل البسيطة في الترتيب العقلي بين "ما" التي لشرح الاسم و "ما" التي للحقيقية،  
فمن يجهل معنى البشر مثلا يسأل أولا "بما" عن حقيقته، فيجاب بحيوان ناطق. ومن موضوعه  
للاستفهام، ويطلب بها تعيين أفراد العقلاء، نحو: من فتح مصر؟ ونحو: من سيد الهرم  
الأكبر؟.<sup>30</sup>

#### ■ متى وأيان

متى هو موضوعه للاستفهام ويطلب بها تعيين الزمان سواء أكان ماضيا أو مستقبلا. نحو:  
متى تولى الخلافة عمر؟ ومتى نخطى بالحرية؟.<sup>31</sup> وأيان موضوعه للاستفهام ويطلب بها تعيين  
الزمان المستقبل خاصة. وتكون في موضع "التحويل والتفخيم" دون غيره كقوله تعالى (يسأل أيان  
يوم القيامة؟).<sup>32</sup>

<sup>27</sup> الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبدع (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت). 109-110.

<sup>28</sup> الخطيب، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبدع.

<sup>29</sup> المرجع السابق.

<sup>30</sup> البلاغة الصافية تهذيب مختصر التفناراني (طه: بيت العلم، 1990). 167.

<sup>31</sup> أحمد، "البلاغة والتطبيق".

<sup>32</sup> المرجع السابق.

■ كيف، وأين، وأنى، وكم، وأي

كيف هو موضوعة للاستفهام الذي يطلب بها تعيين الحال، نحو: فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد.<sup>٣٣</sup> وأين هو موضوعة للاستفهام الذي يطلب بها تعيين المكان، نحو: أين شركاءكم؟<sup>٣٤</sup> وأنى هو موضوعة للاستفهام وتأتي لمعان كثيرة: فتكون بمعنى كيف، كقوله تعالى: أتى يحيي هذه الله بعد موتها. وتكون بمعنى من أين، كقوله تعالى: (يا مريم أتى لك هذا؟). وتكون بمعنى متى، كقولك: زرني أتى شئت.

وكم موضوعة للاستفهام ويطلب بها تعيين عدد مبهم، كقوله تعالى: (كم لبثتم)<sup>٣٥</sup>. وأي هو موضوعة للاستفهام ويطلب بها تمييز أحد المتشاركين في أمر يعتمها، كقوله تعالى: (أي الفريقين خير مقاما). ويسأل بها عن الزمان والمكان، والحال، والعدد، والعامل وغيره، على حسب ما تضاف إليه "أي"<sup>٣٦</sup>.

وقد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معناها الأصلي وهو طلب العلم بمجهول فيستفهم بها عن الشيء مع العلم به لمعان أخرى تفهم من سياق الكلام ودلالته<sup>٣٧</sup>، ومن أهم ذلك: الأمر، كقوله تعالى (فهل أتم منتهون) أي: انتهوا، النهي، كقوله تعالى (أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه)، النسوية، كقوله تعالى (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون)، النفي، كقوله تعالى (هل جزاء الاحسان إلا الاحسان)، الإنكار، كقوله تعالى (أغير الله تدعون)، التشويق، كقوله تعالى (هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم)، التعظيم، كقوله تعالى (من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه)، التحقير، نحو: أهذا الذي مدحته كثيرا؟<sup>٣٨</sup>

<sup>٣٣</sup> "البلاغة فنونها وأفانها علم المعاني"، في الطبعة الرابعة (أردن: دار الفرقان، ١٩٩٧)، ١٨٩.

<sup>٣٤</sup> فضل، "البلاغة فنونها وأفانها علم المعاني".

<sup>٣٥</sup> أحمد، علوم البلاغة البيان والمعاني والبدعي.

<sup>٣٦</sup> المرجع السابق.

<sup>٣٧</sup> محمد، دروس البلاغة.

<sup>٣٨</sup> المرجع السابق.

#### ٤. في التمني

التمنى هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى ولا يتوقع حصوله. إما لكونه مستحيلاً، كقوله: ألا ليت الشباب يعود يوماً # فأخبره بما فعل المشيب. وإما لكونه ممكناً غير مطموح في نيته، كقوله تعالى (يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون). وإذا كان الأمر المحبوب مما يرجى حصوله كان طلبه ترجيحاً. ويعبر فيه "بعسى ولعل"، (كقوله تعالى: لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمراً) و(عسى الله أن يأتي بالفتح). وقد تستعمل في الترجي "ليت" بغرض بلاغي<sup>٣٩</sup>.

وللتمنى أربع أدوات، واحدة أصلية وهي "ليت". وتحقق الفائدة البلاغية للتمنى باستخدام الأدوات غير الأصلية<sup>٤٠</sup>. وهي: هل، هل في التمني لأمر لا يمكن حدوثه غير أن شدة التعلق بالأمل والحرص عليه جعل التمني يستخدم (هل) متوهماً إمكانية الحدوث. ولو، هو حرف امتناع الجواب بسبب امتناع الشرط، والمراد أن الجواب لم يحدث لأن الشرط لم يتحقق، ويستخدمها الأديب لبيان صعوبة المطلوب. مثل قوله تعالى: (وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبراءوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار). عسى، هو نوع من الترجي. ولعلّ، طلب أمر محبوب يمكن حصوله.

#### ٥. في النداء

النداء هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب "أنادي" المنقول من الخبر إلى الإنشاء. وأدواته ثمانية: الهمزة، وأي، ويا، وأي، وأيا، وهيا، ووا<sup>٤١</sup>. وهي في كيفية الاستعمال نوعان: الهمز  
النداء القريب وباقي الأدوات لنداء البعيد<sup>٤٢</sup>.

<sup>٣٩</sup> المرجع السابق.

<sup>٤٠</sup> الكافي في البلاغة (قاهرة: دار التوفيقية للتراث، ٢٠١١)، ٢٥٢-٢٥٦.

<sup>٤١</sup> محمد، شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية.

<sup>٤٢</sup> المرجع السابق.

وقد ينزل البعيد منزلة القريب، فينادى بالهمزة وأي هما إشارة لشدة استحضاره في ذهن المتكلم صار كالحاضر معه لا يغيب عن القلب. وكأنه مائل أمام العين<sup>٤٣</sup>. كقول الشاعر: (اسكان نعمان الأراك تيقنوا # بأنكم في ربع قلبي سكان)

وقد ينزل القريب منزلة البعيد، فينادى بغير الهمزة وأي هما إشارة الى علو مرتبته، فيجعل بعد المنزلة كأنه بعد في المكان. كقوله: "أيا مولاي" وأنت معه للدلالة على أن المنادى عظيم القدر ورفيع الشأن، أو هو إشارة إلى انحطاط منزلته ودرجته، كقولك: "أيا هذا" لمن هو معك، أو هو إشارة إلى أن السامع لغفلته وشروء ذهنه كأنه غير حاضر، كقولك للساهي: "أيا فلان" وكقول البارودي<sup>٤٤</sup>: (يا أيها السادر المزور من صلف # مهلا! فإنك بالأيام منخدع).

وقد تخرج ألفاظ النداء عن معناها الأصلي إلى معان أخرى. تفهم من السياق بمعونة القرائن، ومن أهم ذلك: الإغراء، نحو قولك لمن أقبل ينظلم: يا مظلوم، الاستغاثة، نحو: يا الله المؤمنين، والندبة، نحو: يا حسيننا قتلته الأشقياء، التعجب، نحو: يا أيها المجنون كيف تفلسف؟، الزجر، نحو: أفؤادي متى المتاب؟، التحسر والتوجع، كقوله تعالى: ياليتني كنت ترابا، التحير والتضجر، نحو قول الشاعر<sup>٤٥</sup>: (أيا منازل سلمى أين سمالك # من أجل هذا بكيناها بكيناك) ويكثر هذا في النداء الأطلال والمطايا، ونحوها.

وأيضا الاختصاص هو ذكر اسم ظاهر بعد ضمير لأجل بيانه، نحو قوله تعالى (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد) ونحو: (نحن العلماء ورثة الأنبياء). إما للتفاخر، نحو: (أنا أكرم الضيف أيها الرجل) وإما للتواضع، نحو: (أنا الفقير المسكين أيها الرجل)، التحقير، كقولك بمن أغضبك: (يا ألام الناس)، التحبيب، كقولك لمن تحبه وتعطف اليه: يا حبيبي<sup>٤٦</sup>.

<sup>٤٣</sup> أحمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدع.

<sup>٤٤</sup> المرجع السابق.

<sup>٤٥</sup> أحمد، علوم البلاغة البيان والمعاني والبدع.

<sup>٤٦</sup> يوسف، مدخل إلى البلاغة العربية.

ب. المعاني البلاغية لأساليب الإنشاء الطلبي في الرواية التاريخية "الأندلسي الأخير" لأحمد أمين

١. الأمر

جدول ١

أساليب الأمر في الرواية التاريخية "الأندلسي الأخير" لأحمد أمين

| المعاني البلاغية | أسلوب الإنشاء الطلبي   |
|------------------|--|
| الإرشاد          | ذلك هو بأسنا فلنعمل على إثارة الشعب  |
| التهديد          | اتركوا العويل للنساء والأطفال  |
| التهديد          | قادة الجنود وأعيان غرناطة باعوا أملاكهم واستعدوا للرحيل!                         |
| التمنى           | كن هانت علينا أندلسنا!   |
| الإرشاد          | اعلم أن الأمر صعب وخطير!   |
| الإرشاد          | ثق في موعود الله!  |
| الإلزام          | جهز كل ما تحتاجه وأشار إلي بالانصراف   |
| الإهانة          | فليرد الآن كل الموريسكيين في السلام، ولينموا براحة لم يحصلوا عليها في حياتهم     |
| الالتماس         | تعاشوا معها وحاولوا تغييرها  |
| الإرشاد          | تاركاً لنا الاختيار  |
| الإباحة          | خذ معك ألف جندي وأربع مدافع، وهاجم دير الديوان، واقبض على هؤلاء الرهبان الأبالسة |
| الإرشاد          | ها هو الباب، أنظروا. فنظرنا إذا الباب قد انكشف                                   |
| الإرشاد          | فقال لي بصوت هادئ: "إذهب يا بديعة، حفظك ربي!"                                    |
| الإرشاد          | قاتلوا عن شرف غرناطة وموتوا كراماً قبل أن تتمنوا الموت فلا تجدوه                 |

في هذه الرواية وجد الباحثين على أن المعاني البلاغية الحقيقية لهذا الأمر لفظ واحد وهو

يقوم على معنى الإلزام، فمعناه الأصلي من الأمر يعني طلب الفعل على وجه الاستعلاء مع

الإلزام<sup>47</sup>، نحو: (تجوز كل ما تحتاجه وأشار إليّ بالانصراف). تأتي معاني الأمر من هذا اللفظ يعني الإلزام، وهو يستعمل صيغة فعل الأمر.

وأما المعاني غير حقيقي لهذا الأمر قام بالمعنى المتنوعة، منها الإرشاد. تأتي المعاني البلاغية للإرشاد هي الطلب الذي لا تكليف ولا إلزام فيه، وإنما هو طلب يحمل بين طياته معنى النصيحة والموعظة والإرشاد. على سبيل المثال: (ذلك هو بأسنا فلنعمل على إثارة الشعب. تأتي معاني الأمر من هذا اللفظ يعني الإرشاد، وهو يستعمل صيغة المضارع المجزوم بلام الأمر. والمثال الثاني: (خذ معك ألف جندي وأربع مدافع، وهاجم دير الديوان، واقبض على هؤلاء الرهبان الأبالسة). تأتي معاني الأمر من هذا اللفظ يعني الإرشاد، وهو يستعمل صيغة فعل الأمر.

وقام بمعنى الثاني يعني التهديد. فالتهديد يكون باستعمال صيغة الأمر من جانب المتكلم في مقام عدم الرضا منه بقيام المخاطب بفعل ما أمره به تخويفا وتحذيرا له. على سبيل المثال من هذه الرواية: (اتركوا العويل للنساء والأطفال). ثم تأتي معاني الأمر من هذا اللفظ يعني التهديد، وهو يستعمل صيغة فعل الأمر. وبعدها التمني، فالتمنى هو طلب الأمر المحبوب الذي يرجى وقوعه إما لكونه مستحيلا وإما لكونه ممكنا غير مطموح في نيله. ومثاله في هذه الرواية يعني: (كن هانت علينا أندلسنا!). تأتي معاني الأمر من هذا اللفظ يعني التمني، وهو يستعمل صيغة فعل الأمر.

وأيضا تأتي المعاني البلاغية بعدها في هذه الرواية يعني الإهانة، فالإهانة يكون بتوجيه الأمر إلى المخاطب بقصد استصغاره والإقلال من شأنه والإزراء به وتبكيته، والمثال في هذه الرواية هو وحده يعني: (فليرقد الآن كل الموريسكيين في السلام، ولينموا براحة لم يحصلوا عليها في حياتهم). تأتي معاني الأمر من هذا اللفظ يعني الإهانة، وهو يستعمل صيغة المضارع المجزوم بلام الأمر<sup>48</sup>. ثم الالتماس، وهو طلب الصادر عن المتساوية قدرا ومنزلة على سبيل التلطف،

47 Dwiki Hari Wijaya, "Al-Kalām al-Insyā'ī al-Talabī fī Kitāb Mukhtār al-Aḥādīs al-Nabawiyah wa al-Ḥikam al-Muḥammadiyah", *JILSA (Jurnal Ilmu Linguistik dan Sastra Arab)* 4, 186: (2020): 2.

48 أحمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع.

والنص التي يوجه عن الالتباس هو وحده، وهو في كلمة: (تعاشوا معها وحاولوا تغييرها). تأتي

معاني الأمر من هذا اللفظ يعني الالتباس، وهو يستعمل صيغة فعل الأمر<sup>49</sup>.

والمعنى الأخير يعني الإباحة، الإباحة تكون الإباحة حيث يتوهم المخاطب أن يفعل

محظورا عليه، فيكون الأمر إذنا له بالفعل ولا يخرج عليه في الترك. على سبيل المثال: (خذ معك

ألف جندي وأربع مدافع، وهاجم دير الديوان، واقبض على هؤلاء الرهبان الأبالسة). تأتي معاني

الأمر من هذا اللفظ يعني التمني، وهو يستعمل صيغة فعل الأمر<sup>50</sup>.

## ٢.٠ في النهي

### جدول ٢

#### أساليب النهي في الرواية التاريخية "الأندلسي الأخير" لأحمد أمين

| المعاني البلاغية | أسلوب الإنشاء الطلبي   |
|------------------|--|
| النصح والإرشاد   | يا بني لا تحمل هذه الشمعة بيدك الملوثة بدم القتال، إنها شمعة مقدسة |
| التوبيخ          | لا تحذعوا أنفسكم   |
| التحقير          | ولا تظنوا أن النصارى سيوفون بعهدهم                                 |
| النصح والإرشاد   | ولا تركنوا إلى شهامة ملكهم   |
| التحقير          | أتم لا يهيمكم في هذه الحياة إلا أن تملؤو بطونكم بدون عمل أو جهد    |
| النصح والإرشاد   | لا تحف، فالقس كاميلو معنا  |
| النصح والإرشاد   | لا تشغل بالك بكل هذه الأمور  |
| النصح والإرشاد   | لا ترهق نفسك كثيرا يا بني  |
| النصح والإرشاد   | لا تحزن يا علي فكل ما نعانیه هو أمر مقدر من الله                   |
| النصح والإرشاد   | لا تحزن يا بني فسوف ألقاك هناك إنشاء الله                          |

في هذه الرواية وجد الباحثين على أن المعاني البلاغية الحقيقية لا يوجد لهذا النهي

والمعاني غير حقيقي فيه ثلاثة معاني، منها النصح والإرشاد، تأتي المعاني البلاغية للإرشاد هي

الطلب الذي لا تكليف ولا إلزام فيه، وإنما هو طلب يحمل بين طياته معنى النصيحة والموعظة

<sup>49</sup> المرجع السابق.

<sup>50</sup> المرجع السابق.

والإرشاد<sup>51</sup>، على سبيل المثال من هذه الرواية: (يا بني لا تحمل هذه الشمعة بيدك الملوثة بدم القتال، إنها شمعة مقدسة). والمعنى الثاني يعني التوبيخ ومثاله: (لا تخذعوا أنفسكم). والأخير يعني التحقير، والمثال في هذه الرواية هي: (ولا تظنوا أن النصارى سيوفون بعهدهم)، (أتم لا يهكم في هذه الحياة إلا أن تملؤوا بطونكم بدون عمل أو جهد).

### ٣. في الاستفهام

والمعاني البلاغية للاستفهام التي وجدها الباحثين في الرواية التاريخية "الأندلسي الأخير" لأحمد أمين هي أولاً في حرف همزة الاستفهام من هذه الرواية عدة معان، منها ما يطلب بها التصديق، وهذا الغرض يكون إذا أريد بها النسبة. نحو: (أتعرف حديقة العصام التي يملكها؟)، (أفيكم موريسكي آخر؟). ثم ما يطلب بها التصور، وهو إدراك المفرد<sup>52</sup>. نحو: (أحورك لم تعد تعجبني، أهنالك شيئاً لا أعرفه؟). وأيضاً الجملة التي تخرج عن معناها الأصلي في هذه الرواية في حرف همزة يعني: التسوية، نحو: (أم أننا نحن المذنبون؟ أم أن النصارى هم المذنبون؟). في حرف "هل" هناك معان، أولاً يطلب بها التصديق أي معرفة وقوع النسبة أو عدم وقوعها لا غير<sup>53</sup>، ومثاله في هذه الرواية يعني: (هل لأنني كنت أرى فيها لمسات من سبقوني وأشعر بأرواحهم تطوّف في جنبات الكتاب؟). هذا اللفظ هو نوع من نوع هل المركبة<sup>54</sup>. وأيضاً (هل للصمت راحة؟). هذا اللفظ هو نوع من نوع هل البسيطة<sup>55</sup>. وأيضاً الجملة التي تخرج عن معناها الأصلي في هذه الرواية يعني: التحقير، نحو: (هل أصبحنا جميعاً حكاء هذه الأيام؟). هذا اللفظ هو نوع من نوع هل المركبة وهي إن أستفهم بها عن وجود شيءٍ لشيءٍ، أو عن ثبوت شيءٍ لشيءٍ<sup>56</sup>.

<sup>51</sup> أساليب بلاغية الفصاحة البلاغة المعاني (كويت: وكالة المطبوعة، دت)، ١١١.

<sup>52</sup> علي و مصطفى، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبدع.

<sup>53</sup> المرجع السابق.

<sup>54</sup> محمد، شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية.

<sup>55</sup> الخطيب، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبدع.

<sup>56</sup> محمد، شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية.

حرف "ما" في هذه الرواية له ثلاثة معان، وهي ما يطلب بها بيان الحقيقة، نحو: (سألته في دهشة: "وما شأنى بهذا؟"). ما يطلب بها بيان الصفة، نحو: (فلماذا يبقى في قلبه؟). وأيضا الجملة التي تخرج عن معناها الأصلي في هذه الرواية يعني: التحقير، نحو: (قدمنا إليها أرواحنا بدون أن ننتظر منها شيئاً فماذا قدمتم أتم؟). بعدها يعني حرف "من" وله معان تعيين أفراد العقلاء، فهذه يستفهم بها عن العقلاء ويطلب بها تعيين العاقل<sup>57</sup>. نحو: (من لم يقاتل اليوم فلن يقاتل أبداً يا أبا الحسن). والجملة التي تخرج عن معناها الأصلي في هذه الرواية يعني: الإنكار، ومعناه أن يكون المستفهم عنه أمراً غير مرض<sup>58</sup>. نحو: (من لهم بعد غرناطة؟).

حرف "كيف" يطلب بها تعيين الحال<sup>59</sup>. نحو: (وكيف أنه ورط نفسه وجنوده في معركة غير متكافئة كانت نهايتها مصرعه). ثم حرف "كم" وهو تعيين عدد مبهم<sup>60</sup>، نحو: (لم أدرك كم هم مريح الموت إلا في تلك اللحظة. إنها لحظة الضياع!)، والجملة التي تخرج عن معناها الأصلي في هذه الرواية يعني: النفي، له علامة وهي أن يأتي بعده (إلا) فهذه من علاماته<sup>61</sup>. نحو: (فكم نحن غرباء بالفعل، ليس لنا هنا إلا الله). والأخير حرف "أي" فيه معان، أولاً يطلب بها التمييز<sup>62</sup>، فمثال من هذه الرواية هو: (لم أكن أدري أي أمور داخلية تمنع من نصره غرناطة؟) والثاني الجملة التي تخرج عن معناها الأصلي في هذه الرواية يعني: التحقير، نحو: (بل حتى أي كلمة عربية!).

#### ٤. في التمني

#### جدول ٤

#### أساليب التمني في الرواية التاريخية "الأندلسي الأخير" لأحمد أمين

| المعاني البلاغية   | أسلوب الإنشاء الطلبي                                       |
|--------------------|--|
| بيان صعوبة المطلوب | ماذا لو انتهزت فرصة انشغالهم وألقيت نظرة على أوراق التحقيق |

<sup>57</sup> المرجع السابق.

<sup>58</sup> المرجع السابق.

<sup>59</sup> فضل، "البلاغة فنونها وأقنابها علم المعاني".

<sup>60</sup> أحمد، علوم البلاغة البيان والمعاني والبدع.

<sup>61</sup> المرجع السابق.

<sup>62</sup> المرجع السابق.

|   |   |
|---|---|
| بيان صعوبة المطلوب                                      | حتى لو كانت مع نفسي، فدأماً كنت أوتر الأسحاب                                      |
| إبراز المرجو في صورة<br>المستحيل / مبالغة في بعد<br>نيه | أتمنى أن تصبح مثله يا بديّة   |
| بيان صعوبة المطلوب                                      | حتى لو كانت نتيجة المواجهة مسومة لي فالفرار منها هو الحل<br>الأمثل بالنسبة لي     |
| بيان صعوبة المطلوب                                      | لو كان لها لسان لفضت السكوت الآن  |
| بيان صعوبة المطلوب                                      | لو لم يكن لي حاجة أقضيها فيه  |
| طلب أمر محبوب يمكن<br>حصوله                             | لعلّ البكاء كان الجواب الأشهر في غرناطة هذه الأيام                                |
| إبراز المرجو في صورة<br>المستحيل / مبالغة في بعد<br>نيه | ليت تلك الحكمة تنزلت علينا منذ فترة لكنت الأحوال تغيرت، ولم<br>نصل إلى تلك اللحظة |
| بيان صعوبة المطلوب                                      | لو أنه يقدر على القتال والحرب، لكنه كان مقعداً منذ الصغر                          |
| بيان صعوبة المطلوب                                      | لو كان المجد والشرف يباعان، فهل تعرف ثمنها؟                                       |
| بيان صعوبة المطلوب                                      | لو قتلت وانتصر عدوك فالدّم لا يعرف أبداً الهزيمة                                  |
| إبراز المرجو في صورة<br>المستحيل / مبالغة في بعد<br>نيه | لقد اعتدنا البكاء هذه الأيام، ليتنا كنا نحسن صنع شئٍ آخر بدلا<br>منه              |
| بيان صعوبة المطلوب                                      | لو كان لها صوت لصرخت من هول ما يحدث   |
| بيان صعوبة المطلوب                                      | لو شغل العثمانيون أنفسهم قليلاً بالأندلس لما ضاع الملك الإسلام<br>فيها            |
| بيان صعوبة المطلوب                                      | في تلك اللحظة تمتّيت لو أيّ قد مت قبل هذا وكنت نسيا<br>منسيا!                     |
| إبراز المرجو في صورة<br>المستحيل / مبالغة في بعد<br>نيه | ليتنا خرجنا مع ابن الغسان قبل ذلك   |
| إبراز المرجو في صورة<br>المستحيل / مبالغة في بعد<br>نيه | لقد أبي ابن زيدون أن يعيش حتى يرى هذا اليوم، ليتني كنت<br>مكانه واسترحت           |
| بيان صعوبة المطلوب                                      | حتى لو عرفوا، فهل سيغير ذلك من وضعنا شيئاً  |
| بيان صعوبة المطلوب                                      | ماذا لو فرض المسلمون على الأسبان الدين الإسلامي بعد الفتح                         |

|                    |  |
|--------------------|--|
|                    | مباشرة، وأجبروهم على اعتناقه والتحدث بالعربية دون سواها؟!  |
| بيان صعوبة المطلوب | لو كان قلبه من صخر لانفطر حزنا وألما على ما يفعله بالموريسكيين   |
| بيان صعوبة المطلوب | لو كان ذلك لكنت هناك الآن مع الشيخ عمر نخرق معا  |
| بيان صعوبة المطلوب | إنهم يقهرون كل من يعارضهم ويخالف معتقدهم حتى لو كان نصرانيا<br>مثلا حدث مع مايكل سرفيتوس   |
| بيان صعوبة المطلوب | لكن من عساه يراني الآن، حتى هؤلاء بالأسفل لو صعد أحدهم<br>فسوف أسمع صوت خطواتهم على الدرج الخشبي   |
| بيان صعوبة المطلوب | وعلا بكائي ونحيبي ولولا صوت الخيول وعجلات العربى لسمع من<br>في الشارع بكائي ونحيبي.  |
| بيان صعوبة المطلوب | كنت أشعر أني الآن أصبحت حرا طليقا حتى لو كانت تلك الحرية<br>في أعماق البحار، فمهما بلغت قسوة البحر.. لن تصل إلى قسوة<br>هؤلاء السفاحين الذين أسلموا أنفسهم إلى الشيطان |
| بيان صعوبة المطلوب | لو حدث ذلك، هل كانت الأندلس ستصل إلى تلك الحالة التي<br>وصلنا إليها؟   |
| بيان صعوبة المطلوب | آه لو كان يجدي البكاء في تلك اللحظة  |

في هذه الرواية وجد الباحثين على أن ألفاظ التمني في هذه الرواية كلها المعاني البلاغية الحقيقية ولا يوجد لهذا التمني المعاني غير حقيقي. وأحدها بيان صعوبة المطلوب، في هذا المعنى، يكون النص يبين عن صعوبته من ما طلب وهو مبلغا بأدوات التمني في حرف "لو"، وهو حرف امتناع الجواب بسبب امتناع الشرط. والمراد أن الجواب لم يحدث لأن الشرط لم يتحقق<sup>63</sup>. على سبيل المثال: (لو قتلت وانتصر عدوك فالدم لا يعرف أبدا الهزيمة )

والثاني طلب أمر محبوب يمكن حصوله، هذا الغرض يستخدم في حرف التمني بالأدوات غير الأصلية، وهو "لعل"<sup>64</sup>. ومن هذه الرواية توجه مثاله في موضع واحد وهو: (لعلّ البكاء كان الجواب الأشهر في غرناطة هذه الأيام). والثالث إبراز المرجو في صورة المستحيل أو مبالغة في بعد نيته، هذا هو المعاني الأصلية من التمني، وهذا الغرض مواجهة إلى حرفه الأصلي يعني "ليت" وكلمة

<sup>63</sup> أمين، الكافي في البلاغة.

<sup>64</sup> المرجع السابق.

"تمتّى" نفسه<sup>65</sup>. والمثال من هذه الرواية هو: (لقد اعتدنا البكاء هذه الأيام، ليتنا كنا نحسن صنع شيء آخر بدلا منه)

## ٥. في النداء

### جدول ٥

#### أساليب النداء في الرواية التاريخية "الأندلسي الأخير" لأحمد أمين

| المعاني البلاغية           | أسلوب الإنشاء الطلبي  |
|----------------------------|---|
| الاختصاص للتفاخر           | أتمنى أن تصبح مثله <u>يا بديّة</u>  |
| التعجب                     | أحقا سيحدث ذلك <u>يا عمّاه</u> ؟  |
| الزجر                      | أبلغك شيء سيئ <u>يا سيدي</u> ؟  |
| الاختصاص للتفاخر           | نظرت إلى كاميلو كأني أراه للمرة الأولى، فقال الشيخ عمر: أتدري <u>يا علي</u> أنكما متشابهان؟ |
| التحير                     | لا أدري من أين أنت تلك المرأة بقوة الاحتمال الرهيبة تلك <u>يا بديّة</u> ؟                   |
| التحير                     | أتدري لماذا <u>يا علي</u> ؟   |
| التحير                     | قلت له: "فتشنا الدير كله، ولم نكتشف شيئا مريبا، فماذا تريد <u>يا لفتنانت</u> ؟!"            |
| إشارة إلى علّة ما يطلب منه | أو مات برأسي له كأني أصدق على كلامه، فقال لي بصوت هادئ: "إذهب <u>يا بديّة</u> ، حفظك ربي!"  |
| إشارة إلى علّة ما يطلب منه | لا ترهق نفسك كثيرا <u>يا بني</u> ، فالأمر أهون من ذلك                                       |
| إشارة إلى علو مرتبته       | أما نحن فيبدو أننا لن نرى إلا ذلا ومهانة بعدك <u>يا فارس الأندلس</u>                        |
| التحبيب                    | غرناطة <u>يا مولد النفسي</u>  |
| التحبيب                    | غرناطة <u>يا موطن عرسي</u>  |
| التحبيب                    | <u>يا بني</u> إن العروس إذا زفت إلى زوجها خضبوا يدها بالهناء                                |
| التحبيب                    | إذا هزمتنا <u>يا بني</u> لن نسمع الآذان في غرناطة بعد اليوم، وسيعلو الصليب على المآذن       |
| التعجب                     | <u>يا أحق!</u> لقد كان أبو عبد الله أول من باع  |
| الاختصاص للتواضع           | الأندلس! <u>يا به</u> من اسم ظلمناه معنا، وقفنا ضد الأندلس من أجل                           |

<sup>65</sup> المرجع السابق.

|                                 | مصالح خاصة  |
|---------------------------------|---|
| الاختصاص للتواضع                | لا شيء يا سيدي أنا في خير حال   |
| إشارة إلى علو مرتبته            | أنت رجل مخلص للرب يا بديّة، أتمنى أن تظل هكذا دائما   |
| الاختصاص للتفاخر                | مرحبا بك في المسجد يا علي!  |
| إشارة إلى انحطاط مرتبته و درجته | كدت أن أصرخ فرحا وأجري نحوه وحتضنا إياه بدون أن أشعر لكن أوقفني نظرة من عينيه مفادها أن تماسك |
| إشارة إلى علّة ما يطلب منه      | نحن نحتاجك هنا يا علي!  |
| الزجر                           | لقد أوصلك إيمانك بالله لهذه المرحلة يا بني  |
| الزجر                           | إنها مهمة مخوفة بالمخاطر يا علي   |
| الاختصاص للتفاخر                | وقال: أنت تعرفهم جيدا يا علي وعندما تراهم ستعرفهم   |
| استغاثة                         | يا إلهي الرحيم لقد بلغ شر مداه ولا عائد لنا ولا حامى سواك                                     |
| الاختصاص للتواضع                | كنت أشعر أن الله أبدلني إياها بأبي  |
| الندبة                          | إن موت عائلتك على الإسلام خير، وكل ما نعانیه في سبيل ديننا هو خير يا علي                      |
| التحبيب                         | ونحن نستكمل مسيرتهم يا بني  |
| الاختصاص للتواضع                | إن مجد الإسلام يا بديّة ينبع من القلب والوجدان إنه مجد الروح في الزمن السرمدي الذي لا ينتهي   |
| التحبيب                         | مجدنا يمكن في الحفاظ على ديننا يا بني   |
| التحبيب                         | إنه الحقد والتعصب يا بني  |
| التحبيب                         | لأنهم لا يقدرّون على التسامح مثلنا يا بني   |
| التحبيب                         | عند الكعبة يا بني   |
| الاختصاص للتفاخر                | لقد رأيت مثلك يا علي  |
| الندبة                          | سوف أدعو لك يا علي وسوف أطلب من جميع الموريسكيين أن يدعوا لك                                  |
| إشارة إلى علو مرتبته            | إلهي أنت ملاذي  |
| استغاثة                         | يا ربّ تولّ أمري، إني كالحمل وسط قطع من الذئب   |
| الاختصاص للتفاخر                | سلام الله عليك يا غرناطة  |
| الاختصاص للتفاخر                | سلام الله عليك يا أندلس   |
| الاختصاص للتواضع                | إن الله لن يضيعك يا ولدي  |
| استغاثة                         | طوال عمري أناجيك سرا يا إلهي، أما الآن فأنا أناجيك جهرًا                                      |
| استغاثة                         | يا ربّ، يا إلهي، بدون خوف من أحد، اختلطت مناجاتي  |

|                                 |   |
|---------------------------------|---|
|                                 | بدموعي التي امتزجت بماء البحر، كأنها تغسل عن جسدي هموم السنوات الماضية                                      |
| الاختصاص للتواضع                | إلهي إنهم عرب   |
| الاختصاص للتفاخر                | رحمة الله عليكن أيها الغرباء  |
| الاختصاص للتفاخر                | منتها تلك الحياة الجديدة التي منحت إياها  |
| التحجير                         | لقد كشف عمرك يا بديّة أم تجب أن أناديك باسم إبراهيم؟  |
| إشارة إلى انحطاط منزلته و درجته | يا هذا، إنه لا يليق بيدي أن تتنجس بلمس شمعتكم الملوثة بدم الأبرياء، وسنرى من النجس فينا، ومن القاتل السفاك؟ |
| إشارة إلى علّة ما يطلب منه      | يا بني لا تحمل هذه الشمعة بيدك الملوثة بدم القتال، إنها شمعة مقدسة  |
| التحبيب                         | لا تحزن يا بني فسوف ألقاك هناك إنشاء الله   |

في هذه الرواية وجد الباحثين ألفاظ النداء فيها المعاني البلاغية الحقيقية والمعاني غير حقيقي، فالمعاني الحقيقية منها إشارة إلى علو مرتبته، هذا الغرض يجعل بعد المنزلة كأنه بعد في المكان، وأنه دلالة على أن المنادى عظيم القدر ورفيع الشأن<sup>66</sup>، على سبيل المثال: (أنت رجل مخلص للرب يا بديّة، أتمنى أن تظل هكذا دائماً). والمعنى الحقيقي الثاني يعني إشارة إلى انحطاط منزلته ودرجته، فقد تكون مثلاً إشارة إلى أن المنادى عظيم الشأن، رفيع المرتبة، حتى كأن بعد درجته في العظم عن درجة المتكلم<sup>67</sup>. والمثال في هذه الرواية: (يا هذا، إنه لا يليق بيدي أن تتنجس بلمس شمعتكم الملوثة بدم الأبرياء، وسنرى من النجس فينا، ومن القاتل السفاك؟) والمعاني غير حقيقي فيه أحدها الاستغاثة، على سبيل المثال في هذه الرواية يعني: (يا إلهي الرحيم لقد بلغ شر مداه ولا عائد لنا ولا حامى سواك). والثاني الندبة، على سبيل المثال في هذه الرواية يعني: (إن موت عائلتك على الإسلام خير، وكل ما نعانیه في سبيل ديننا هو خير يا علي). والثالث التعجب، على سبيل المثال في هذه الرواية يعني: (أحقا سيحدث ذلك يا عمّاه؟). والرابع الزجر، على سبيل المثال في هذه الرواية يعني: (أبلغك شيئاً سيئاً يا سيدي؟). ثم التحير، على

<sup>66</sup> أحمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدع.

<sup>67</sup> أحمد، علوم البلاغة البيان والمعاني والبدع.

سبيل المثال في هذه الرواية يعني: (لا أدري من أين أنت تلك المرأة بقوة الاحتمال الرهيبة تلك يا بديية؟).

وبعدها الاختصاص، فالاختصاص هو ذكر اسم ظاهر بعد ضمير لأجل بيانه<sup>68</sup>. وينقسم هذا الغرض إلى نوعين، الأول هو الاختصاص للتفاخر، على سبيل المثال من هذه الرواية: (نظرت إلى كاميلو كأني أراه للمرة الأولى، فقال الشيخ عمر: أتدري يا علي أنكما متشابهان؟). والثاني الاختصاص للتواضع، على سبيل المثال في هذه الرواية يعني: (كنت أشعر أن الله أبدلني إياها بأي). ثم يأتي معنى بعده التحقير، والمثال في هذه الرواية موضع واحد، يعني: (لقد كشف عمرك يا بديية أم تجب أن أناديك باسم إبراهيم؟). والأخير التحبيب، على سبيل المثال في هذه الرواية يعني: (غرناطة يا مولد النفسي)

## الخاتمة

إن الجملة التي فيها الإنشاء الطلبي في الرواية التاريخية الأندلسي الأخير لأحمد أمين هي ١٨٠ أسلوباً، فأنواعه من الأمر ١٤ لفظاً، ومن النهي ١٠ لفظاً، ومن الإستفهام ٨٠ لفظاً، ومن التمني ٢٧ لفظاً، ومن النداء ٤٩ لفظاً. ومعانيه البلاغية الأصلية من الأمر لفظ واحد، وأما معاني غير الأصلية فيه ١٣ لفظاً. ولا يوجد معاني البلاغية الأصلية من النهي، وأما معاني غير الأصلية فيه ١٠ ألفاظ. ومعانيه البلاغية الأصلية من الإستفهام يعني ٧٥ لفظاً، وأما معاني غير الأصلية فيه ٥ ألفاظ. ومعانيه البلاغية الأصلية من التمني يعني ٢٧ لفظاً، وأما لا يوجد فيه معاني غير الأصلية من التمني. ومعانيه البلاغية الأصلية من النداء يعني ١٦ لفظاً، وأما معاني غير الأصلية فيه ٣٥ لفظاً.

<sup>68</sup> يوسف، مدخل إلى البلاغة العربية.

### قائمة المراجع

- Al-shubar Talib Karim, Khadija. "Asalib Insya at-Thalabi fi Asy'ari al-Muluk al-Qahthaniyyin Dhimna Kitab Washoya al-Muluk Diraasatan Balaghiyatan". *al-Qodisiyah fii al-Adab wa al-Ulum at-Tarbawiyah* 18, no. 4 (2018).
- Arfah, Siti, و Nurfin Sihotang. "الإنشاء الطلبي في سورة التحريم (دراسة بلاغية)". *Thariqah Ilmiah: Jurnal ilmu-ilmu kependidikan dan Bahasa Arab* 7, no. 2 (2020): 1–21.
- Education, Directorate of Distance. *Research Methodology*. New Delhi: Excel Books Private Limited, 2012.
- Muhammad An-Ni'ami, Majid. "Uslub-ul Insya' At-Thalabi fii Diwan l-Imam Ali Bin Abi Thalib (Karomallahu Wajhah)". *Al-Ulum al-Insaniyah* 5, no. 1 (2015): 35–76.
- Setiawan, Hendra. "Kalam al-Insha at-Thalabi fi Kitab al-akhlaq Lil Banin al-Juz' al-Thani". *Al-Mi'yar* 7, no. 1 (2024): 335–358.
- Wijaya, Dwiki Hari. "Al-Kalām al-Insyā'ī al-Ṭalabī fī Kitāb Mukhtār al-Aḥādīs al-Nabawiyah wa al-Ḥikam al-Muḥammadiyah". *JILSA (Jurnal Ilmu Linguistik dan Sastra Arab)* 4, no. 2 (2020): 180–205.
- أحمد، الهاشمي،. *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*. بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠١٧.
- أحمد، مصطفى المراغي،. *علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع*. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣.
- أحمد، مطلوب،. *أساليب بلاغية الفصاحة البلاغة المعاني*. كويت: وكالة المطبوعة، د.ت.
- "——— البلاغة والتطبيق". في الطبعة الثانية. عراق: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٩٩.
- أمين، أمين عبد الغاني،. *الكافي في البلاغة*. القاهرة: دار التوفيقية للتراث، ٢٠١١.
- إنعام، فؤال عكاوي،. *المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني*. لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢.
- البحيري، محمد، زياد بن سعيد. *تشنيف الآذان بشرح مئة المعاني والبيان في علوم البلاغة*. سيف لتصاميم الدعوية والإشهارية والإعلانية، د.ت.

- الخطيب، القزويني،. الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.
- العزیز، عتیق، عبد. في البلاغة العربية علم المعاني. بيروت: دار النهضة، ٢٠٠٩.
- بسبوني، عبد الفتاح بسبوني،. "علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية المسائل المعاني". في الجزء الثاني. القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٧.
- بكري، الشيخ أمين،. البلاغة العربية في ثوبها الجديد. بيروت: دار الثقافة الإسلامية، ١٩٨٩.
- خيرى، دومة،. القصة الرواية المؤلف. القاهرة: دار شقيقات للنشر والتوزيع، ١٩٩٧.
- علي، الجارم،، و أمين، مصطفى. البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع. لندن: دار المعارف، ١٩٩٩.
- فضل، حسن عباس،. "البلاغة فنونها وأفانها علم المعاني". في الطبعة الرابعة. الأردن: دار الفرقان، ١٩٩٧.
- محمد، أنور البدخشاني،. البلاغة الصافية تهذيب مختصر التفتازاني. طه: بيت العلم، ١٩٩٠.
- محمد، بن صالح العثيمين،. دروس البلاغة. كويت: مكتبة أهل الأثر، ٢٠٠٤.
- شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية. المملكة العربية السعودية: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ٢٠١٢.
- يوسف، أبو العدوس،. مدخل إلى البلاغة العربية. عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٧.